

الثمر الداني في تقريب المعاني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني

ولا يتناجى قال ابن عمر التناجي التسارر بالكلام ليخفي ذلك عن الغير اثنان دون واحد في سفر أو حضر وكذلك جماعة إذا أبقوا واحدا منهم لا يتناجون دونه وقد قيل لا ينبغي ذلك أي تناجي اثنين مثلا دون واحد أو جماعة دونه إلا بإذنه فإن الحق له فإذا أسقطه سقط وذكر الهجرة قد تقدم في باب قبل هذا أي الهجران وقوله قد تقدم أي فلا حاجة لإعادته قال معاذ بن جبل الذي قال في حقه عليه الصلاة والسلام أعلمكم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ما عمل آدمي عملا أنجى له من عذاب الله من ذكر يحتمل أن يريد الذكر باللسان أو القلب والذكر الكامل ما كان بالقلب واللسان و ما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه أفضل من ذكر الله باللسان ذكر الله عند أمره ونهيه لا ينافي أن أكمل الذكر الجمع بينهما وذكر القلب نوعان أجلهما الفكر في عظمة الله تعالى وجلاله وجبروته وآياته في سمائه وأرضه ويليه ذكره بالقلب عند الأمر والنهي فيمثل ما أمر به وينتهي عما نهى عنه ومن